

السؤال

نعلم أن إفطار الصائم في رمضان فيه أجر كبير ، ولكن سؤالي من فضلكم هو :
 من يكون هذا الصائم ؟ هل الذي لا يجد ما يفطر عليه ؟ أم هو عابر السبيل ؟ أم أي شخص آخر وإن كان ميسور الحال ؟
 وسبب سؤالي هو أننا نعيش في أمريكا ، وجل أفراد الجالية الإسلامية هنا يعيشون حياة ميسورة وإنما يتبادلون الدعوات في
 رمضان - حسب ما يظهر- من أجل المباهاة والافتخار.....(فلان أكثر إكراما من فلان وفلانة تطبخ أحسن من فلانة
الخ.

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

ثواب تفتير الصائم كبير كما قال النبي صلى الله عليه وسلم : (مَنْ فَطَرَ صَائِمًا كَانَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ غَيْرَ أَنَّهُ لَا يَنْقُصُ مِنْ أَجْرِ
 الصَّائِمِ شَيْئًا) رواه الترمذي (708) وصححه الألباني في صحيح الترغيب والترهيب (1078) . راجع سؤال رقم (12598)

وهذا الثواب يحصل لكل من فطر صائما ، ولا يشترط أن يكون الصائم فقيرا ، لأن هذا ليس من باب الصدقة وإنما هو من
 باب الهدية ، ولا يشترط في الهدية أن يكون المهدي إليه فقيراً ، بل تصح الهدية للغني والفقير .

وأما الدعوات التي يكون القصد منها المباهاة والمفاخرة فإنها مذمومة ، وليس لصاحبها ثواب على هذا العمل ، وقد حرم
 نفسه خيراً كثيراً .

وأما من دُعي إلى مثل هذه الدعوات فإنه لا ينبغي له أن يحضرها ، ولا أن يشارك فيها ، بل عليه الاعتذار عن الحضور ، ثم إن
 تمكن من نصيحة صاحبها بأسلوب حسن أقرب إلى قبوله كان ذلك جيداً ، وليتجنب الكلام المباشر ، بأن يتلطف في العبارة
 ويأتي بكلام عام ليس موجهاً إلى شخص بعينه .

فإن الرفق في العبارة وحسن الأسلوب والبعد عن الكلمات القاسية والغليظة من أسباب قبول النصيحة ، والمسلم حريص
 على أن يقبل أخوه المسلم الحق ويعمل به .

كما كان النبي صلى الله عليه وسلم يفعل ذلك ، فقد كان يفعل بعض أصحابه ما يُنكره النبي صلى الله عليه وسلم ولكنه لا
 يواجههم بالإنكار بل كان يقول : ما بال أقوام يفعلون كذا ؟



وهذا الأسلوب تحصل به المصلحة المطلوبة .

والله تعالى أعلم .